المجال الدلالي للنفي بـ (ليس) في التعبير القرآني
(دراسة في سور البقرة و آل عمران و النساء و المائدة)

الكلمات المفتاحية : المجال الدلالي ، أسلوب النفي ، التعبير القرآني

بحثٌ مستلٌّ من رسالة ماجستير

سلوى كاظم خليفه عباس م . د . محمد عبد الرسول سلمان

جامعة ديالى /كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

(salwakadhimkhaleefah1988@gmail.com) (dr.mohammedalsalman2017@gmail.com)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة علاقة أسلوب النفي بـ (ليس) بالمجالات الدلالية التي يستعمل للتعبير عنها في القرآن الكريم في سور (البقرة ، و آل عمران ، و النساء ، و المائدة) .

المقدمة

من المعروف أن المجال الدلالي (أو ما يعرف بنظرية الحقول الدلالية) نظرية دلالية نشأت في مستوى الدراسات الدلالية المعجمية ؛ و تدل على وجود ارتباط بين مجموعة من المعاني تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة فيما بينها و يعبر عنها بكلمات متقاربة . و تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى [١] . ؛ و لكن هذا البحث يحاول توظيف بعض معطيات هذه النظرية في مجال الدراسات النحوية في القرآن الكريم ؛ من خلال العمل على ابراز العلاقة بين النفي بـ (ليس) والمجال الدلالي في سور القرآن العظيم (البقرة ، و آل عمران ، و النساء ، و المائدة) ؛ من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية ، والتركيز على المجالات التي تكررت في النص المبارك ، لبيان اهميتها ، و أثرها في استخراج حُكمه سبحانه و حكمته في ذلك الامر المشرع . محاولة الاجابة عن السؤال الآتي : (ما المجالات الدلالية التي استعمل فيه أسلوب النفي بـ (ليس) في هذه السور المباركات) ؟

ورد أسلوب النفي باستخدام الأداة (ليس) في السور موضع الدراسة خمسًا وعشرين مرة، في أربعة وعشرين سياقاً. و قد تتبعت هذه الأداة في هذه السور المباركات فوجدته قد ترددت في سورة البقرة تسع مرات في ثمانية سياقات ، و في سورة آل عمران في ثمانية سياقات ، و في سورة النساء في خمسة سياقات ، و في سورة المائدة في ثلاثة سياقات .

و كان ذلك في المجالات الآتية :

(المجال الأول) نفي الجناح

ورد النفي في هذا المجال في أربعة سياقات ؛ و هي : في قولهِ تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ **[البقرة: الآية:١٩٨]** .

جاءت هذه الآية لتخبرهم أن لا جناح لكم في طلب رزق ربكم في موسم الحج.[٢] و سر استعمال الأداة (ليس) في هذا السياق هو من أجل نفي ذلك الجناح، أي: ليس عليكم جناح أن تطلبوا رزق ربكم من التجارة في حال اجرامكم للحج .

و في قولهِ تعالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ ﴾ **[البقرة: الآية:٢٨٢]** ،فالحديث عن التجارة الحاضرة إذا كانت يداً بيد، فبين سبحانه أنّه لا حرج في ترك الكتابة، مع الأشهاد في حال البيع.[٣] و بين ابن عاشور أنّ ((زيادة قوله (جناح) من الإشارة إلى أن هذا الحكم رخصة، لأن رفع الجناح مؤذن بأنّ الكتابة أولى وأحسن)).[٤]

و في قولهِ تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾ **[النساء: الآية:١٠١]**

فحديثها عن القصر في الصلاة في حالة الخوف، فبين سبحانه أنّه إذا خفتم أن يفتنكم العدو فلا جناح عليكم في أن تقصروا من الصلاة. ودخول (ليس) في هذا السياق هو من أجل نفي ذلك الجناح، أي: ((لا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة إلى أقل عددها في

حال ضربتم في الأرض))[٥]، وندرك من السياق أن دلالة (ليس) امتدت إلى الاستقبال بدلالة (إذا)، فصارت لا تقتصر على زمن الحال، بل صارت لجميع المسلمين في كل زمان ومكان. وزاد ابن عطية على ما قالوا أنّه ((إنّ القصر مباح أو مخير فيه)).[٦]

وفي قولهِ تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ **[المائدة: الآية:٩٣].**

(المجال الثاني) نفي البر

ورد النفي في هذا المجال في سياقين في قولهِ تعالى: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُواْ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ [البقرة: الآية:١٧٧]. ، و في قولهِ تعالى: ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ [البقرة: الآية:١٨٩].

قال الراغب: البر هو ((التوسع في فعل الخير)) [٧] ـ و قيل: ((هو كل عمل خير يفضي بصاحبه إلى الجنة)).[٨] وذكر الرازي في الآية الأولى ثلاثة أقوال من دون ترجيح لاحدهما فقال: ((اختلف المفسرون على أقوال (الأول) إنّ قوله (ليس البر) نفي لكمال البر نفياً لا صلة كأنّه قال ليس البر كله هو هذا، البر اسم لمجموع الخصال الحميدة واستقبال القبلة واحد منها، فلا يكون ذلك تمام البر (الثاني) أن يكون هذا نفياً لأصل كونه براً، لأنّ استقبالهم للمشرق والمغرب كان خطأ في وقت النفي حينما نسخ الله تعالى ذلك، بل كان ذلك إثماً وفجوراً لأنّه عمل بمنسوخ قد نهى الله عنه، وما يكون كذلك فإنّه لا بعد في البر (الثالث): إنّ استقبال القبلة لا يكون براً إذا لم يقارنه معرفة الله، وإنمّا يكون براً إذا أتى به مع الإيمان وسائر الشرائط)) [٩].

و جاء في الآية الثانية : ((ليس البر أيها الناس بأن تأتوا البيوت في حال إحرامكم من ظهورها، ولكن البر من اتقى الله مخافة وتجنب محارمه، وأطاعه بأداء فرائضه التي

أمره بها)) [١٠] . و نص ابن عاشور على أنّ ((معنى نفي البر عن هذا نفي أن يكون مشروعاً ...؛ لأنّه غلو في أفعال الحج، فإنّ الحج وأن اشتمل على أفعال راجعة إلى ترك الترفة عن البدن كترك المخيط، وترك تغطية الرأس إلا أنه لم يكن المقصد من تشريعه إعنات الناس بل إظهار التجرد وترك الترفه ... فالنفي في قوله: (وليس البر) نفي جنس البر عن هذا الفعل بخلاف قوله المتقدم : (ليس البر أن تولوا وجوهكم) والقرينة هنا هي قوله: (وأتوا البيوت من أبوابها)، ولم يقل هناك: واستقبلوا أية جهة شئتم، والمقصود من الآيتين إظهار البر العظيم وهو ما ذكر بعد حرف الاستدراك في الآيتين بقطع النظر عما نفى عنه البر، وهذا هو مناط الشبه والافتراق بين الآيتين)).[١١]

المجال الثالث: نفي أن يكون أهل الكتاب على حق

ورد النفي في هذا المجال ثلاث مرات في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [البقرة: الآية:١١٣]. و في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ [المائدة: الآية:٦٨].

ذكر الزمخشري: (((على شيء)، أي: على شيء يصح ويعتد به، وهذه مبالغة عظيمة لأن المحال والمعدوم يقع عليهما اسم الشيء، فإذا نفي اطلاق اسم الشيء عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد به إلى ما ليس بعده)).[١٢] و نص ابن عاشور على أن: ((قولهم على شيء نكرة في سياق النفي والشيء الموجود هنا مبالغة، أي: ليسوا على أمر يعتد به. فالشيء المنفي، هو الشيء العرفي أو باعتبار صفة محذوفة . . . فالصيغة صيغة عموم والمراد بها في مجاري الكلام نفي شيء يعتد به في الغرض الجاري فيه الكلام بحسب المقامات فهي مستعملة مجازا كالعام المراد به الخصوص أي ليسوا على حظ من الحق فالمراد هنا ليست على شيء من الحق وذلك كناية عن عدم صحة ما بين أيديهم من الكتاب الشرعي فكل فريق من الفريقين رمى الآخر بأن ما عنده من الكتاب لا حظ فيه من الخير)) [١٣]. فالمعنى على نفي أن يكون ما يلتزمون فيه من غير ما ورد في التوراة

و الإنجيل شيئًا يمكن أن يصدق عليه وصف شيء ؛ و المعنى على ((تحقيره وتصغير شأنه)) [١٤]. وذكر أبو حيان أن ((نفي أن يكونوا على شيء جعل ما هم عليه عَدماً صِرْفاً، لفساده وبطلانه، فنفاه من أصله، أو لاحَظَ فيه صفة محذوفة، أي: على شيء يُعتدُّ به، فيتوجَّه النفي إلى الصفة دون الموصوف)).[١٥]

المجال الرابع: نفي الانتماء

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ﴾ [البقرة: الآية:٢٤٩].

لعل السر في توظيف الأداة (ليس) في هذا السياق دون غيرها، هو من أجل نفي الحدث في حال الخطاب ، أي: نفي الحال أن يكونوا من أصحابه واتباعه إذا لم يشربوا الماء من النهر في حال الوصول إليه، وهذا المعنى لا يستشف إلا بحضور (ليس) التي تنفي الحال، فلو قلنا (فلا مني) - في غير القرآن - لنفي جنس الانتماء على الإطلاق عند الشرب من النهر ؛ وهذا ما لا يقصده التعبير ، فوظفت فيه الأداة (ليس) في صلب وظيفتها لتؤدي المطلوب منها في إيصال المعنى في أدق وأوضح صورة . وبين الزمخشري: ((إنّ قوله: (فليس مني) فليس بمتصل بي ومتحد معي، من قولهم: فلان مني، كأنّه بعضه لاختلاطهما واتحادهما، ويجوز أن يراد فليس من جملتي واشياعي)).[١٦]

المجال الخامس: نفي الأخذ

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾ [البقرة: الآية:٢٦٧] .

و لعل السر في استعمال هذه الأداة في هذه الآية الحكيمة أن الله أراد سبحانه أن يبيّن لنا أنكم في حال أنفقتم من الخبيث والرديء، لا يُقبل منكم تلك النفقة، ولا يأخذ نفقتكم أحداً إلّا من مسته الحاجة فرضي بها، أو أضطر إلى ذلك مخافة في عدم أخذه فيذهب جميع حقه، وهذه الهيئة تنطبق عليكم أنتم أيضاً. وهذه المقارنة بين الهيئة والحال لا تُبان إلاّ بحضور (ليس) عن غيرها من الأدوات ؛ فبعد أن بين سبحانه حال عدم أخذهم الرديء إلا بالإغماض والتساهل والهضم من ذلك، فقصر ذلك على تلك الحال، وكيف صور لنا حال الفقير وهو (يأخذ ذلك الرديء والخبيث إلا بالإغماض والتساهل خشية من أنّ عدم أخذه له يسقط حقه ولا يحصل على شيء ليسد حاجته الشديدة، على عكس (ما) تماماً التي ينتقص عملها مع (إلا)، لما تمتاز به هذه الأداة من قوة فهي لا تحتاج إلى القصر ، بل تكتفي بدخول الباء على خبرها ليعمق ذلك الحدث الواقع فيها هذه الأمور وغيرها، جعل البارئ سبحانه يوظف (ليس) دون (ما). قال أبو السعود : (((ولستم بآخذيه)، حال على كل حال من واو تنفقون، أي: وَالحالُ أنكُم لاَ تأخذونه في معاملاتكم في وقتٍ من الأوقاتِ أو بوجه منِ الوجوهِ (إلا أَن تغمضوا فيه)، أي: إلا وقت إغماضكم فيه أو إلا بإغماضكم فيه وهو عبارةٌ عن المسامحة بطريق الكناية والاستعارة ... وقيل تم الكلامُ عند قوله تعالى: (وَلاَ تَيَمَّمُواْ الخبيث)، ثم استُؤنف فقيل على طريقة التوبيخ والتقريع منه تنفِقون والحالُ أنكم لا تأخذونه إلا إذا أغمَضْتم فيه ومآلُه الاستفهامُ الإنكاريُّ فكأنه قيل أمِنْه تنفقون الخ)).[١٧]

المجال السادس: نفي الهداية

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى:﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾[البقرة: الآية:٢٧٢].

و استعمل النفي بـ (ليس) من أجل نفي الحدث في حال الخطاب أي : نفي الهداية، أي: في حال ليس عليك يا محمد هدي المشركين إلى الإسلام، فلا تمنعهم صدقة التطوع حين يسألونك عن ذلك لئلا يدخلوا إلى الإسلام من أجل تلك الحاجة وهم مكرهون، ولا اكراه في دينه سبحانه، واترك هداية الخلق لخالقهم[١٨].

قال الزمخشري: (((ليس عليك هداهم)، لا يجب عليك أن تجعلهم مهديين إلى الانتهاء عما نهوا عنه من المن والاذى والإنفاق الخبيث وغي ذلك، وما عليك إلا أن تبلغهم النواهي فحسب)).[١٩]

المجال السابع: نفي ولاية الله

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [آل عمران: الآية: ٢٨].

صدر آيتهِ سبحانه بالنهي عن أتخاذ الكافرين أولياء وأنصار من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس في دينه ولا تحت ولايته وحمايته سبحانه. و نفي سبحانه بـ (ليس) حال أن يكونوا في دينه وولايته إذا اتخذوا الكافرين أعواناً وانصاراً من دون المؤمنين، ثم استثنى سبحانه أولئك الذين يكونون في سلطانهم، ويخافونهم على أنفسهم فلا بأس في إظهار الولاية لهم بألسنتهم، وإضمار العداوة لهم[٢٠]، ويظهر من السياق أن دلالة (ليس) لا تقتصر دلالتها على زمن المتكلم وهو الحال، بل تمتد إلى ما بعد زمن التكلم بدلالة (من)، كون أتخاذ أولياء لا تقتصر على زمن معين، بل يمتد ليشمل كل زمان ومكان وإلى يوم يبعثون. و نص أبو حيان على أن ((هذا يدل على المبالغة في ترك المولاة، إذ نفي عن متوليهم أن يكون في شيء من الله، وفي الكلام مضاف محذوف، أي: وقيل: من دينه وقيل: من عبادته وقيل: من حزبه. وخبر: (ليس)، هو ما استقلت به الفائدة، وهي : في شيء، و(من الله) ، في موضع نصب على الحال، لأنه لو تأخر لكان صفة لشيء، والتقدير: فليس في شيء من ولاية الله. و (من) تبعيضيه، نفي ولاية الله عمن اتخذ عدوه ولياً، لأن الولايتين متنافيتان)).[٢١]

المجال الثامن: نفي جنس الإنسان

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [آل عمران: الآية:٣٦].

فنجد أم مريم (عليها السلام) نفت بـ (ليس) الحدث في حال الخطاب ، أي : نفي حال الذكر الذي هو ليس كالأنثى في القوة والخدمة والملازمة[٢٢] في حال الوضع، وهي بهذا نفت الحقيقة من غير تقيدها بزمن معين.[٢٣]

هذا الأمر جعل الزمخشري يثير كعادته سؤالاً وهو: ((فمّا معنى قوله: ((وليس الذكر كالأنثى؟ قلت: هو بيان لمّا في قوله (والله أعلم بمّا وضعت) من التعظيم للموضوع والرفع منه، ومعناه: وليس الذكر كالأنثى الذي طلبت كالأنثى التي وهبت لها)).[٢٤]

قال الألوسي: ((مرادها نفي مماثلة الذكر كالأنثى، فاللام للجنس- كما هو الظاهر- لأنّه لم يقصد خصوص ذكر وانثى بل أن المراد هذا الجنس ليس كهذا الجنس، وأورد عليه أن قياس كون ذلك من قولها أن يكون، وليست الأنثى كالذكر، فإن مقصودها تنقيص الأنثى بالنسبة إلى الذكر، والعادة في مثله أن ينفى عن الناقص شبهه بالكامل لا العكس، وأجيب بأنه جار على ما هو العادة في مثله أيضا لأن مراد أم مريم ليس تفضيل الذكر على الأنثى بل العكس، تعظيما لعطية الله تعالى على مطلوبها، أي وليس الذكر الذي هو مطلوبي كالأنثى)).[٢٥] و ذكر ابن الخطيب كلاماً فصلاً قال فيه: ((هذا ما جعل المفسرين يتأوّلون مختلف التأويلات له، مع أن الأمر لا يحتاج إلى أكثر من نظرة حتى تنحل عقدة هذا التشبيه، فإذا هو في أعلى درجات البيان والوضوح: أنّه ليس قائماً على مطلق المفاضلة بما الذكر والأنثى، ولكنّه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجوه امرأة عمران والأنثى التي وضعتها)).[٢٦]

المجال التاسع: نفي العلم

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦ ﴾ [آل عمران: الآية: ٦٦].

فنجده سبحانه نفي بـ (ليس) حال أن يكون لهم علم بأمر إبراهيم (عليه السلام) ودينه لأنّه لم يذكر ذلك في كتبكم التي اتاكم به انبيائكم ولا شاهدتموه لتعلموه.[٢٧]

المجال العاشر: نفي الأمانة وردها

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾ [آل عمران: الآية: ٧٥].

ونجدهم نفوا ذلك بـ (ليس) لدلالتها على نفي الحدث في حال الخطاب ، أي : حال أن يكون عليهم حرج في حبس أموال المسلمين العرب، وندرك من السياق أن دلالة (ليس) تمتد إلى الاستقبال بدلالة (إن) كونه حبس أموال المسلمين العرب، لا يقتصر على زمان محدد، وما يسمونه اليوم بـ (التجميد)، لهذا اشتملت دلالتها إلى ما بعد زمن المتكلم. ذكر الرازي: ((إنّ ذلك الاستحلال والخيانة هو سبب أنهم يقولون ليس علينا فيما اصبنا من أموال العرب سبيل ...، ونفي السبيل المراد منه نفي القدرة على المطالبة،

والإلزام)).[٢٨] وضح أبو حيان أنّ ((السبيل هنا الفعل المؤدي إلى الإثم، والمعنى: ليس عليهم طريق يستحلون من أموال المؤمنين الأميين)).[٢٩]

المجال الحادي عشر: نفي المساواة

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [آل عمران: الآية:١١٣].

قال الزجاج: اخبر اللهُ ((أنّهم غير متساوين، فقال: (ليسوا سواء)، ثم أنبأ باقترافهم، فقال: (من أهل الكتاب أمة قائمة)، ... ،أي: ذو طريقة قائمة)).[٣٠] قال مكّي: ((قوله: (ليسوا سواء)، اسم (ليس) فيها، وسواء: خبرها، أي: ليس المؤمنون والفاسقون المتقدّم ذكرهم سواء)).[٣١] و قال الزمخشري: ((الضمير في (ليسوا) لأهل الكتاب، أي: ليس أهل الكتاب مستوين. وقوله: (من أهل الكتاب أمة قائمة)، كلام مستأنف لبيان قوله: (ليسوا سواء))).[٣٢] ذكر أبو السعود كلاماً قيماً قال فيه: ((ليسوا سواء مستأنفة تمهيداً لتعداد محاسن مؤمني أهل الكتاب وتذكيراً لقوله تعالى: (منهم المؤمنون)، والضمير في (ليسوا) لأهل الكتاب جميعا لا للفاسقين منهم خاصة وهو اسم ليس وخبره سواء وانما أفرد لأنه في الأصل مصدر والمراد بنفي المساواة نفى المشاركة في أصل الاتصاف بالقبائح المذكورة لا نفى المساواة في مراتب الاتصاف بها مع تحقق المشاركة في أصل الاتصاف بها أي ليس جميع أهل الكتاب متشاركين في الاتصاف بما ذكر من القبائح والابتلاء بما يترتب عليها من العقوبات)).[٣٣]

المجال الثاني عشر: نفي الأمر:

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾[آل عمران: الآية: ١٢٨].

ونفي سبحانه ذلك بـ (ليس) لدلالتها على نفي الحدث في حال الخطاب ، أي : حال أن يكون لك يا محمد أمر خلقي إلا أن تنفذ منهم امري وتنهي فيهم إلى طاعتي، وأمرهم وقضائهم بيدي دون غيري، اقضي وأحكم بالذي أشاء، من التوبة على من كفر بي وعصاني وخالف أمري، أو العذاب في الدنيا بالقتل والنعم في الآخرة عذابهم بما فعلوا [٣٤] . قال أبو السعود : ((ليس لك من الأمر شيء، اعتراض وسط بين المعطوف عليه المتعلق بالعاجل والمعطوف المتعلق بالآجل لتحقيق أن لا تأثير للمنصورين إثر بيان أن لا تأثير للناصرين وتخصيص النفي برسول الله (ﷺ) على طريق تلوين الخطاب للدلالة

على الانتفاء من غيره بالطريق الأولى، وإنما خص الاعتراض بموقعه لأن ما قبله من القطع والكبت من مظان أن يكون فيه لرسول الله (ﷺ) ولسائر مباشري القتال مدخل في الجملة)).[٣٥]

قال ابن عاشور: ((جملة: (ليس لك من الأمر شيء) معترضة بين المتعاطفان، والخطاب للنبي (ﷺ) فيجوز أن تُحْمَل على صريح لفظها، فيكون المعنى نفي أن يكون للنبي، أي لقتاله الكفارَ بجيشه من المسلمين، تأثير في حصول النَّصر يوم بدر، فإن المسلمين كانوا في قلّة من كُلّ جانب من جوانب القتال، أي: فالنصر حصل بمحض فضل الله على المسلمين)).[٣٦]

المجال الثالث عشر: نفي ما في القلوب من الإيمان

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ ۖ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ﴾ [آل عمران: الآية: ١٦٧].

نفي سبحانه ذلك بـ (ليس) حال أن يكون في قلوبهم شيء من الإيمان. قال أبو السعود: إنّها ((جملة مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها وذكر الأفواه والقلوب تصوير لنفاقهم وتوضيح لمخالفه ظاهرهم لباطنهم وما عبارة عن القول والمراد به إما نفس الكلام الظاهر في اللسان تارة وفي القلب أخرى فالمثبت والمنفى متحدان ذاتا وإن اختلفا مظهرا وإما القول الملفوظ فقط فالمنفي حينئذ منشؤه الذي لا ينفك عنه القول أصلا وإنما عبر عنه به إبانة لما بينهما من شدة الاتصال أي يتفوهون بقول لا وجود له أو لمنشئه في قلوبهم أصلا من الأباطيل التي من جملتها ما حكى عنهم آنفا)).[٣٧]

المجال الرابع عشر: نفي الظلم

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾[آل عمران: الآية: ١٨٢].

الظلم في أصل اللغة وضع الشيء في غير موضعه)).[٣٨] ونفى سبحانه ذلك عنه بـ (ليس) حال ظلمه للعباد إذا ذاقوا العذاب الأليم بما قالوه وبمّا قدمته أيديهم، وندرك من السياق أن دلالة ليس تدل على الاستمرار[٣٩]، وإلى يوم يبعثون.

المجال الخامس عشر: نفي التوبة

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾ [النساء: الآية: ١٨].

استعملت الأدة (ليس) للنص على عدم قبول التوبة من الذين يعملون السيئات في حال حضور الموت . و ذهب ابن عطية إلى أن الآية قد نفت أن يدخل في حكم التائبين من حضره موته وصار في حيز اليأس .[٤٠] و أكد أنَّ ((الآية لفظها الخبر، ومعناه تقرير حكم شرعي، وأنّ هذه الآية لم تنف أن يغفر للعاصي الذي لم يتب من قريب...، وإنما نفت . . . أن يكون تائبا من لم يتب إلا مع حضور الموت)).[٤١] قال البيضاوي: ((نفي التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة، وكأنّه قال وتوبة هؤلاء وعدم توبة هؤلاء سواء)).[٤٢]

المجال السادس عشر: نفي الإيمان

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾ [النساء: الآية: ٩٤].

نفت الأداة (ليس) الحدث في حال الخطاب ، أي :نفي إيمانه في حال قتله عندما القى إليهم السلام، وندرك من السياق أن دلالة (ليس) امتدت إلى الاستقبال بدلالة (إذا)، لأن الضرب في الأرض من أجل القتال لا يقتصر على زمان معين، بل يمتد ليشمل كل زمان ومكان، لهذا أمتد إلى ما بعد زمن المتكلم، لكونه يمس قضية مهمة جاءت الشريعة السمحاء من أجل حفظها وصونها ألا وهي (النفس) وعدم إزهاق الروح التي فيها بغير

حق. قال الواحدي: ((لا تقولوا لمن حياكم بهذه التحية: لستُ مؤمناً، فتقتلوه وتأخذوا ماله)).(٤٣) ذكر الرازي: ((لا تقولوا لمن اعتزلكم ولم يقاتلوكم لستُ مؤمناً، وأصل هذا من السلاسة لأن المعتزل طالب للسلامة)).(٤٤)

المجال السابع عشر: نفي الأماني

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾ [النساء: الآية:١٢٣].

بين لنا سبحانه في هذه الآية الحكيمة أن الجزاء على الأعمال الصالحة والسيئة ليس بأماني الناس وما تهواه قلوبهم ونفوسهم، بل كل عمل مقدر بمقدار . قال الزجاج: ((اسم ليس مضمر، والمعنى ليس ثواب الله بأمانيكم ...، فأعلم الله عزّ وجل أن دخول الجنة وثواب الله على الحسنات والسيئات ليس بالأماني ولكنّه بالأعمال)).(٤٥) ويتبين من سياق الآية أن دلالة (ليس) تمتد إلى الاستقبال بدلالة (من) لأن تلك الأماني لا تقتصر على زمان معين وإنمّا هي أماني الناس جميعاً في كل زمان ومكان لهذا امتدت دلالتها إلى ما بعد زمن المتكلم .

المجال الثامن عشر: نفي وجود الولد

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد و هو في قوله تعالى: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [النساء: الآية: ١٧٦].

حدثنا سبحانه في هذه الآية الحكيمة عن حكم الكلالة، وهو من لا عصبة له . والذي نلحظه في هذا السياق أن دلالة (ليس) تمتد إلى الاستقبال بدلالة (إن الشرطية) التي قيدت السياق واخضعته إلى الاستقبال، كون الميراث وما يخصه من أحكام لا تقتصر على زمان معين .

المجال التاسع عشر: نفي ما ليس بحق

ورد النفي في هذا المجال في سياق واحد ؛ و هو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾ [المائدة: الآية: ١١٦] .

قال البقاعي: ((إنّ قوله: (أن أقول)، أي: في وقتٍ من الأوقات (ما ليس لي)، وأغرق في النفي، كما هو حقّ المقام، فقال: (بحقّ))).[٤٦] ذكر أبو السعود كلامًا قيّمًا قال فيه: ((إيثار (ليس) على الفعل المنفي لظهور دلالته على استمرار انتفاء الحقّية، وإفادة التأكيد بما في خبر (الباء)، فإنّ اسمه ضمير العائد إلى (ما) وخبره (بحق)، والجار والمجرور فيما بينهما للتبيين)).[٤٧]

The semantic field of negation with (not) in the Qur'anic expression (A Study in Suras Al-Baqarah, Al-Imran, An-Nisa, and Al-Ma'idah)

Keywords: semantic field, negation style, Quranic expression
Research extracted from a master's thesis

Salwa Kazem Khalifa Abbas m. Dr . Muhammad Abdul Rasoul Salman
Diyala University/College of Education for the Humanities

Abstracts

This research aims to study the relationship of the negation style with (not) to the semantic domains that are used to express them in the Holy Qur'an in Suras (Al-Baqarah, Al-Imran, An-Nisa, and Al-Ma'idah).

الإحالات

(١) ينظر : أصول تراثية : ١٣ .

(٢) ينظر هذا الرواية وما قيل فيها عند: جامع البيان:١٦٣/٤.

(٣) ينظر: جامع البيان:٨٠/٦. بحر العلوم:١٨٧/١.

(٤) تفسير التحرير والتنوير:١١٦/٣.

(٥) جامع البيان:١٢٣/٩.

(٦) المحرر الوجيز:١٠٣/٢.

(٧) مفردات الفاظ القرآن:١١٤، والتوقيف:٧٤.

(٨) تفسير البغوي:١٨٥/٢، وينظر: تفسير الكشاف:١٠٨/٢، والكتاب الفريد:٤٣٦/١، وتفسير الفخر الرازي:٤٠/٥-٤١، والبحر المحيط:٢٥٥/٣، وتفسير ابي السعود:١٩٣/١.

(٩) تفسير الفخر الرازي:٥/٤١.

(١٠) جامع البيان:٣/٥٦٠.

(١١) ينظر: تفسير التحرير والتنوير:٢/١٩٧.

(١٢) تفسير الكشاف:١/٩٢.

(١٣) تفسير التحرير والتنوير:١/٦٧٦.

(١٤) تفسير الكشاف:٦/٣٠١.

(١٥) البحر المحيط:٨/٣٢١.

(١٦) تفسير الكشاف:٣/١٤٢-١٤٣.

(١٧) تفسير الفخر الرازي:١/٢٦١.

(١٨) ينظر: جامع البيان:٥/٥٨٧.

(١٩) تفسير الكشاف:٣/١٥٢، وتفسير المراغي:٣/٤٨.

(٢٠) ينظر: جامع البيان:٦/٣١٣.

(٢١) البحر المحيط:٥/٢٨٦.

(٢٢) ينظر: تفسير القرآن:١/٣١٢.

(٢٣) ينظر: معاني النحو:٤/١٩١.

(٢٤) تفسير الكشاف:٣/١٦٩-١٦٧٠.

(٢٥) روح المعاني:٢/١٣٠.

(٢٦) التفسير القرآني للقرآن:٢/٤٣٦.

(٢٧) المصدر نفسه.

(٢٨) تفسير الفخر الرازي:٨/١١٢-١١٣.

(٢٩) البحر المحيط:٥/٤٨٤.

(٣٠) ينظر: معاني القرآن واعرابه:١/٤٥٨.

(٣١) مشكل اعراب القرآن: ١٧٠.

(٣٢) تفسير الكشّاف: ٢/١١١.

(٣٣) تفسير ابي السعود:٢/٧٣، وروح البيان:٢/٨١، وروح المعاني:٢/٢٤٨.

(٣٤) ينظر: جامع البيان:٧/١٩٤.

(٣٥) تفسير ابي السعود:٢/٨٢، وينظر: روح المعاني:٢/٢٦٥.

(٣٦) تفسير التحرير والتنوير:٧٩.

(٣٧) تفسير ابي السعود:٢/١١٠.

(٣٨) جمهرة اللغة:٢/٩٣٤، وينتظر: تهذيب اللغة:١٤/٢٧٤، والصحاح:٥/١٩٧٧، ومجمل اللغة:١/٦٠١

([٣٩]) ينظر: معاني النحو:٤/١٩٠.

([٤٠]) المحرر الوجيز:٢/٢٥.

([٤١]) المصدر نفسه.

([٤٢]) انوار التنزيل واسرار التأويل:٢/٦٥، والبحر المديد:١/٤٨٠.

([٤٣]) الوسيط:٢/١٠٢.

([٤٤]) تفسير الفخر الرازي:١١/٣، والبحر المحيط:٧/٢٧٩-٢٩٠.

([٤٥]) معاني القرآن واعرابه:٢/١١١.

([٤٦]) نظم الدرر: ٧/٣٦٤.

([٤٧]) تفسير أبي السعود: ٣/ ١٠١.

مصادر البحث و مراجعه :

القرآن الكريم

- **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية** : الدكتور أحمد عزوز ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق_٢٠٠٢.
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل (المعروف بتفسير البيضاوي):** ناصر الدين، أبو الخير، عبد الله بن عمر بن محمّد الشيرازيّ، الشافعيّ البيضاويّ (ت٦٩١ه)، تحقيق: محمّد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ ــ بيروت، ط١، ١٤١٨ه.
- **البحر المحيط:** أبو حيّان الأندلسيّ، أثير الدين، أبو حيّان، محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان الغرناطيّ الأندلسيّ (ت٧٤٥ه)، تحقيق: ماهر حبّوش وآخرون، دار الرسالة العلميّة، ط١، ١٤٣٦ه ــ ٢٠١٥م.
- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد:** أبو العبّاس، أحمد بن محمّد المهديّ بن عجيبة الحُسينيّ، الانجريّ، الفاسيّ، الصوفيّ (ت١٢٢٤ه)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، منشورات د. حسن عبّاس زكي ــ القاهرة، (د. ط)، ١٤١٩ه.
- **تفسير أبي السعود المسمّى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم):** أبو السعود، محمّد بن محمّد العماديّ (ت٩٨٢ه)، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- **تفسير البغويّ (معالم التنزيل):** أبو محمّد، الحُسين بن مسعود البغويّ (ت٥١٦هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه: محمّد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

- **تفسير التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد):** محمد الطاهر بن محمّد بن محمّد الطاهر ابن عاشور التونسيّ (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسيّة للنشر ـ تونس، (د. ط)، ١٩٨٤م.
- **تفسير الفخر الرازيّ (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب):** محمّد الرازيّ، فخر الدين بن العلّامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- **التفسير القرآني للقرآن:** عبد الكريم يونس الخطيب (ت١٣٩٠هـ)، دار الفكر العربي ـ القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- **تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم، جار الله، محمود بن عمر الزمخشريّ الخوارزميّ (ت٥٣٨هـ)، اعتنى بله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- **تفسير المُراغي:** أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١هـ)، منشورات شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر، (د. ط٩، ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م.
- **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهري، الهروي، أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط١، ٢٠٠١م. **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبريّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
- **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبريّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
- **جمهرة اللغة:** أبو بكر، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط١ن ١٩٨٧م.
- **روح البيان:** اسماعيل حقّي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى، أبو الفداء (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر ـ بيروت، (د. ط)، (د. ت).

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** أبو الفضل، شهاب الدين، السيد محمود الآلوسيّ البغدادي (ت١٢٧٠هـ٩، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر، اسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي (ت٣٩٣هـ٩، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (إعراب، معانٍ، قراءات):** المنتجب الهمذاني (ت٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرّجه وعلّق عليه: محمد نظم الدين الفتيح، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.
- **مجمل اللغة:** ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينيّ، الرازيّ، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، منشورات مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** أبو محمد، عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ٩، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.
- **مشكل إعراب القرآن:** أبو محمد، مكّي بن أبي طالب، حموش بن محمد بن مختار القيسيّ، القيروانيّ، ثمّ الأندلسيّ القرطبيّ المالكيّ (ت٤٣٧هـ٩، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- **معاني القرآن وإعرابه:** ابراهيم بن السدّي بن سهل، أبو اسحاق الزجّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب ـ بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- **معاني النحو:** د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ عمان، ط١، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٠م.
- **مفردات ألفاظ القرآن:** الراغب الأصفهاني (تفي حدود ٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ـ دمشق، الدار الشامية ـ بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ ـ ٢٠٠٩م.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:** برهان الدين، أبو الحسن، إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة، (د. ط)، (د. ت).

- **الوسيط في تفسير الكتاب المجيد:** أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوريّ الشافعي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، قدّمه وقرّظه: د. عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.